

على السيفود



عباس محمود العقاد

— ٢ —

قلنا إن هذا العقاد لص من أخبث لصوص الأدب لانه مع هذه اللصوصية يدعى دائما ملكية ما يسرقه ، ومع هذه الوقاحة في الادعاء يحقد على كل من يملك شيئا من مواهب الله ، ومع هذا الحقد الدنيء لا يتصور الناس الا على أمثلة من نفسه . ولعله لا يعقل أن في أحد من خلق الله دما شريفا أو عرقا ساميا ، أو أخلاقا نبيلة ، ومن أجل ذلك لا يعرفه عارفوه الا أعمى الأخلاق ، كل ضدين عنده هما ضدان باسم واحد أو شيء واحد باسمين مختلفين كما يقول هو في بعض تخليطاته . فقد رأينا له اليوم في

مجلة ، الجديد ، مقالا عنوانه . ربة الجمال بلايدين ، لم نكد نقرأ أوله حتى ضحكنا من جهل هذا الدعي العامى فهو يقول :

« كان هينى الشاعر الألمانى يعبد الجمال ويعشق كل جميل . وكان من عبادته فى جحيم ، أو قل فى نعيم !!! »

خذا بطن . هرشى ، أو قفاها فانما كلا جانبي . هرشى ، لمن طريق

فان الجحيم والنعيم فى عبادة الجمال شئ واحد باسمين مختلفين ، كان هرشى ، طريق واحد من حيثما أخذتها (١) وثق أنك اذا قلت النعيم وانت تعنى الجحيم ، أو قلت الجحيم وانت تعنى النعيم فلا لوم عليك ولا مخالفة للحقيقة !!! لأن جحيم الجمال ونعيمه كما قلنا شئ واحد ولانهما داران موضوعان على رسم واحد !!! وفى سعة واحدة !!! لا فرق بينهما داخلا ولا خارجا !!! الا اللوحة التى على الباب !!!

عند هذا الحد ألقينا المقالة واكتفينا من خلط الرجل بالكلمات الأولى ، اذ لو بقى المعتوه يتكلم من طلوع الشمس الى غروبها لكان كل كلامه . باسم واحد ، طبعا . وقد نهتتا هذه الكلمات الى الاصل الذى فى نفس العقاد مما يجعل الاشياء كلها شيئا واحدا فى اعتباره لا على مذهب وحدة الوجود ، فهو أبعد الناس عن فهم هذا المذهب وان ادعاه ، لان فهمه لا يكون الا بأنوار البصيرة وبأدراك التجلى الأقدس : يعنى لا يمكن فهم هذا المذهب الا بعد أن يتصفي الإنسان من الرذائل كلها ويدرك بنور نفسه معنى النور الذى انبثقت منه نفسه . والعقاد كله رذائل وظلمات .

واذا كان هذا الرجل يعتبر الاشياء كلها شيئا واحدا — لا على مذهب وحدة الوجود فعلى أى مذهب إذن ؟ الجواب : على مذهب وحدة غريزته هو . لانه لو صح ما يقال إنه ابن تسعة أشهر حقد وغيظ فالفضائل والرذائل وكل ضدتين مختلفين لا فرق بينهما الا الاسم ، وفى لغته هو : الا اللوحة ، !!!

وقبل أن ننقل من بيان هذا الاصل نحمل الكلمات القليلة التى نقلناها عنه ليعرف القراء أنه لا يفهم ولا يكتب الا خطأ .

(١) ذكر هنا حكاية البدوى الذى تمثل بهذا البيت فى حضرة عمر بن عبد العزيز فتركناها

إذا كان هينى يعبد الجمال فهل يعبدّه إلا لأنه يعشق كل جميل ؟ إذن فباقى الجملة
حشو جراند . « وكان من عبادته فى جحيم أو قل فى نعيم » . ان . أو . لاناأتى إلا لأحد
الشئين . وهو يريد هنا الشئين سماً جحياً ونعياً ، فلا معنى لاستعمالها وانما يتبع فى هذا
التعبير صغار المترجمين الذين يشتغلون بالترجمة الحرفية

ويقول كما أن . هرشى طريق واحد من حيثما أخذتها ، فهرشى باحضرة العبرى !!!
ليست طريقاً ولا معنى البيت يدل على ذلك ولاها . بطى (١) . كما تقول ، وانما
تنقل نقلاً عاماً وتفهّم فهماً عاماً وليس فيك من العربية إلا كاتب جراند لاغير .
أصل البيت . خدا جنب هرشى ، الخ وفى رواية خذى أنف هرشى أو خذا أنف
هرشى الخ وهى ثنيه أو هضبة لها طريقان ينتهى اليها من كليهما فمن سلكهما كان
مصيأ . اذن هي ليست . طريقاً واحداً من حيثما أخذتها ، يا عقاد .

والعجائب كلها فى باقى العبارة وهى أسطر قليلة ولكنها تدل على ذهن جبار ،
جبار ، جبار !!!

رأينا مرة فنى يريد أن يظهر مظهر رجل مقتول العضل فخشا كيه وصداره
(شراميط) !! عضلات بارزة مكتنزة ، لكنها عضلات من شراميط !!
مكذا من يظن العقاد جبار الذهن ، والحقيقة أن الرجل جبار الغريزة منذ كان
دودة إلى أن كان جنيماً إلى أن كان انساناً فيختلط الأمر فى وقاحته وادعائه وسلطته
على الضعفاء أو على الجبناء . ولكن الذى يعرف العضلات التى تلخ مع الثياب !! -
يصفع صاحبها الجبار مطمئناً ، لأنها عضلات من شراميط .

طيب !! . جحيم الجمال ونعيمه شىء واحد ، فما معنى « لأنهما داران موضوعتان على
رسم واحد ، وهل داران على رسم واحد تكونان شيئاً واحداً وتأخذ الحكومة
عليهما عوائد واحدة !!! يا أصحاب الأملاك وكلوا هذا المحامى الجبار الذهن ليقتنع
الحكومة بهذه الفلسفة !!

(١) إذا كانت هضبة أو ثنية أى أرضاً مرتفعة فكيف يكون لها بطن ؟ ولكنه
وجدناها محرفة ممسوخة فنقل من غير تمييز كمادته وحكاية البدوى التى نقلها ممسوخة
أيضاً وأصلها الصحيح فى معجم ياقوت .

وإذا كانا دارين فلا معنى لأن يقول الجحيم والنعيم ، لأن النعيم هذه من تعبيرات العامة وإنما تأتي مضافا إليها فيقال جنة النعيم ودار النعيم بخلاف الجحيم فإنها هي الدار . ثم الداران في سعة واحدة بعد أن قال حضرته أنهما على رسم واحد . العقاد إذن مهندس من اشتغلوا في الجحيم والنعيم ومساح أيضاً موظف في ديوان المساحة الذي وراء الطبيعة !!! وأكثر من ذلك يظهر أن هذا الصعلوك من كبار أرباب الأملاك السماوية فأراد مرة أن يشتري الجحيم والنعيم فتفرج عليهما فإذا هما لا فرق بينهما داخلا ولا خارجاً إلا اللوحة التي على الباب .

طبعا طبعا هذه اللوحة كان مكتوباً عليها : جحيم ونعيم للبيع !!! لا لا ! بل هي كما يظهر من معنى كلام الجبار لوحة من الرغام كتب عليها دار الجحيم . دار النعيم !!! وإذا كان هناك باب ، عليه اللوحة ، فكيف صارتا دارين ؟ كان ينبغي أن يكون هناك بابان عليهما لوحتان ولكن يظهر أن العقاد رفع دعوى يطلب الحكم فيها بسد أحد البابين لأنه يفتح على ملكه الخاص فحكم بسده وإزالة اللوحة التي كانت عليه وحينئذ صارتا دارين بباب واحد !!

أفتونا أيها القراء : أهذا جبار الذهن ؟ أهذا كاتب ؟ أهذا أديب ؟ أهذا يفهم بيان العربية ؟ أم هي صنعة جرائد ثم مغفلون من الكتاب لمغفلين من القراء ؟

وتظاهر العقاد باحتقار الأدباء — مع أنه في نفسه يغلي حقدا وحسدا — طريقة مسروقة يقلد فيها الكاتب الإنجليزي الشهير برنارد شو ، الذي يقول أنه لا يجد عقلا يستحق احتقاره إلا عقل شكسبير !!!

ولكن انظر الفرق بين الأصلي والتقليد . برنارد شو ، يحتقر النوايح من جهة عقلية فلا يحسد ، والعقاد من جهة نفسية فلا يعقل ، والأول يضع الآراء ويبتكرها ، والثاني يسرق ويدعي ، وذلك يحتقر احتقارا ساميا أساسه النظرية وهذا دنيء دنيء . أساسه الحسد ولؤم الطبع ، والعامية الثقيلة الآتية من الشوارع تلك التي توهم أهلها أن الأسمى لابد أن يحتقر الأدنى ، فإذا تظاهر العامى الوضيع باحتقار رجل شريف أو نابه كان ذلك في منطقته دليلا مقنعا للناس أنه هو الأسمى والأشرف والأعظم !!!

فالعقاد لص حتى في الصفات .

ومع ان برنارد شو ذكى نابغة فقد خرجوا من نقده وتحليله بأنه كالمخدوع المغرور أو مخدوع مغرور على الحقيقة يمتاز بنقائص وعيوب اختس بعضها وشارك الناس في بعضها ، وان ثقته بنفسه تفقد الناس الثقة به فقد يعتقد أنه جاء بالكلمة الأخيرة في الموضوع الذى يعالجه فى حين ان النقاد يكونون مقتنعين بأنه لم يفهم قط، وينتهى من ذلك الى أسخف الآراء وأبعدها فى الخطأ مكانا ، بحيث يرجع أحيانا من شدة سموه الذى يتوهم وليس فيه الا رجل عامى سطحى ضعيف .

هذا فى برنارد شو الذى ولدته أمه برنارد شو . فكيف الحال فى لص مقلدينه وبين شو مثل ما بين اسوان ولندن ؟

ولكن لو سألت العقاد فى هذا لما كان شئ أسهل عليه من الجواب ، فانه يقول ان اسوان ولندن شئ واحد لافرق الا اللوحة ، و برنارد والعقاد شئ واحد لافرق الا ... والله ما انا عارف الا إيه ... قول الا إيه يا عقاد ؟!

وما دمنا فى بيان سوء فهم هذا المغرور فنقول ان بعض الأدباء سألنا عن رأى نشره العقاد فى مجلة الجديد ، يعلل فيه ميل ابن الرومى إلى الهجاء ، وإقذاعه فيه وإخاشه فى السب وذلك حيث يقول العقاد فى تلك المقالة : « فالرجل (ابن الرومى) لم يكن شريرا ولا ردى . النفس (خذ بالك من ردى النفس) فلماذا إذن كثر هجاؤه واشتد وقوعه فى أعراض المهجوين ؟ نظن أنه كان كذلك لانه كان طيب السريرة » انتهى بحروفه .

نقول إن صح هذا صح مذهب التناسخ ويكون ابن الرومى قديما هو هو عباس محمود العقاد اليوم ، جاء كما كان من قبل تماما !!! جبارا عند نفسه وقحا عند الناس .

يقول العقاد « كان ابن الرومى هجاء . مقذعا فى الهجاء وكان لاهاجيه أثر كبير فى حياته وفى شهرته (تأمل) . والواقع أن ابن الرومى لم يدع أحدا من النابهين فى زمانه إلا هجاء أو أنذر بهجائه . هل كان ابن الرومى شريرا لانه كان كثير الهجاء ؟ لا . بل هو لو كان شريرا لما اضطر الى كل هذا الهجاء أو لو كان أكبر شرا لكان أقل هجاء .

لأبناء عصره . ما كان هجاؤه يشف عن انكيد والنسكايه كما كان يشف عن الحرج والتبرم » هذا كلام جبار الذهن المضحك وقد وقفنا من قله عند كلمة الحرج لأنها أذكرتنا ما حدثنا به بعضهم من أنه لام العقاد يوما على حقده وكله في أن هذا عجز منه وضعف ، لأنه لو كان قويا لنازل وصارع وأعطى كل ذي حق حقه ، فإن القوة تعجب بالقوة وتقر لما هو أقوى . وقال له إن المتلاكين أو المتصارعين يتصالحان على الحلقة ثم يتلاكان . وقد يقع أحدهما ثم يعودان صديقين لأنهما في قانون القوة الانسانية لا الوحشية . فقال العقاد : أنا طيب السريرة ولكن الناس يحرجونني أحيانا . كل كلام الرجل عن ابن الرومي هو من كلامه عن نفسه لذلك الأديب ، فلوم ابن الرومي وسبابه وافحاشه وبذاءته وهجاء كل من مدحهم ووقعه في الأعراض ، كل ذلك لأنه طيب السريرة !!!

تعالوا يا علماء الاخلاق والآداب فخذوا هذا الاكتشاف الجديد عن جبار الذهن الذي لا يعرف ما هو الهجاء في الشعر العربي ولا ما هو تاريخه ، وأصلحو لغات العالم كلها في تحديد معنى السفاهة والبذاءة وفحش القول ولعن أعراض الناس ، فقولوا إن كل ذلك معناه طيب السريرة !! على ما حققه جبار الذهن المسمى عباس العقاد !!

لقد سمعنا هذا الهذيان من هذا السخيف ولكن أنظر التركيب العربي في كلامه لتعرف أنه هو لا يفهم ما يكتبه وله من مثل هذا كثير جداً . يقول ان ابن الرومي لم يكن شريرا لأنه كان كثير الهجاء . ثم يقول لو كان شريرا لما اضطر إلى مثل كل هذا الهجاء . والمعنى في العبارتين ان كثرة الهجاء دليل قاطع في نفى الشر عن الرجل . ثم يقول « لو كان أكبر شرا لكان أقل هجاء » وهذه العبارة قاطعة في أن ابن الرومي كان شريرا لان أفعال التفضيل (أكبر) لا يذكر في الكلام إلا لتحقيق الزيادة في صفة يشترك فيها شيان . ويزيد أحدهما فيها على الآخر . فالمعنى بهذا التركيب ان ابن الرومي شرير ، ولكنه قليل الشر لأنه كثير الهجاء !!! ولو كان أكبر شرا لكان أقل هجاء .

اذن فالعبارتان السابقتان لغو لا معنى لهما الاثرثة جرائد ساقطة لا تميز الصحيح من الفاسد ، وهما دليلان لا دليل واحد على ان العقاد كاتب ، كالعالمى قارئاً

وفي هذا المقال الذي سألنا عنه الأديب يفسر (جبار الذهن) بيتا لابن الرومي هو قوله :

لا يغضبني لعمرى من له خطر فليس يرضى بظلمي من له خطر

قال (جبار الذهن) : كأنه يقول لقد صبرت على عمرو فرضى الناس بظلمه إياي

فإذا هجوته أنا الآن فما يحق لذى خطر أن يغضب له وهو منصف بيني وبينه (١)

ماذا فهمت أيها القارئ من (جبار الذهن) في تفسيره ؟ أين صبر ابن الرومي

على عمرو في هذا البيت الذي ترتب عليه رضا الناس بظلم عمرو لابن الرومي ؟ ثم معنى

ترتيب رضا الناس على صبر الشاعر - بدليل استعمال الفاء في قوله فرضى الناس - يفهم

منه بدلالة اللزوم انه لو لم يصبر ابن الرومي لغضب الناس على عمرو ولم يرضوا بظلمه

للشاعر . فإذا كان كذلك فلماذا صبر ابن الرومي وهو يملك هذا السلاح الماحق ، سلاح

الرأى العام الذى أنعم الله عليه به بعد موته !!! باكثر من ألف سنة على يد جبار الذهن ؟

صبر ابن الرومي على الظلم فرضيه الناس له ، فإذا نفد صبره الآن وهجا عمرا فلا

يحق للناس أن يعضبوا عمرو اذا كانوا منصفين . هذا هو وجه العبارة لو كان العقاد

يحسن الكتابة . ولكنه خلط فجعل الناس يرضون جملة بالظلم ثم لا يغضب منهم حين

الغضب ، الا ذو خطر ، وجعل ذا الخطر هو الذى ينصف وحده حين قصر عليه الجملة

الحالية . وهذا من تلقى الرجل وتعميته على القراء ليوافق كلامه الفاظ البيت ، اذ لو قال

رضى الناس ولا يحق للناس أن يغضبوا لتعرض للفضيحة لأن الشاعر نفسه لا يريد

الناس بل من له خطر منهم .

ويبقى انه يلزم من تفسير العقاد أن الناس في عصر ابن الرومي كانوا على هذا

الشأن فيما بينه وبين عمرو فقط واهملوا أمره مع كل من هجاهم وكل من ظلموه وكل

من صبر عليهم . وهذا (فتح جديد) في التاريخ ويجب أن يضاف الى اكتشافات العقاد

ولعله كان كذلك لأنه عمرو بن أم عمرو والذى قال فيه الشاعر

اذا ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار!

نحن على يقين أن هذا العقاد ضعيف الفهم وهو يهرب دائما من التفسير في الآداب

العربية لهذه العلة ، فان وقع مرة وقع على أم رأسه كما ترى في هذا البيت . ومع أن الكتب

الاورية التي يغير عليها كثيرة الشروح والتعليق والنقد ، فله سخافات في فهم الآراء الدقيقة منها كما سنبين ذلك . وما غطى عليه الا أنه دائماً يسرق ويتحلل ولا يبين الأصل الا فرنجي الذي يغار عليه .

معنى بيت ابن الرومي هو هذا : ان عمراً ذليل لا خطر له ولا شأن ، ولذلك لا يغضب له من له شأن ونباهة ، فان من كان بهذا الوصف لا يرضى بظلي لمنزلي عند ذوى الخطر ، وانما يرضى بظلي السفلة وامثالهم من الخشوة والطعام الذين لا يدركون قيمة الشعر وشاعره وليس لهم أعراض ولا مناصب يخافون عليها الهجاء على حد القول المشهور :

اذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل !
وكل تاريخ الأدب العربي في باب الهجاء ناطق أنه لا يخاف الهجاء ولا يتحاماه إلا ذو خطر ، من عرض ونسب وجاء الخ الخ .
هذا على اعتبار ان « لا » في قوله (لا يغضب) نافية فاذا كانت للنهي كان المعنى هكذا : لا يغضب ذو خطر وشأن لعمره لان ذا الخطر يتقنى ويخشى فلا يرضى بظلي فلا يغضب لمن ظلني .

وعلى كلا الوجهين فأساس البيت هو ان عمرو على الناس وفخر ابن الرومي بصولته وخشية ذوى الاحساب والجاه من لسانه وهجائه .
نحب الآن أن نعرف من هو أجهل الناس وأبلدهم وأشدهم جبناً ؟ فان صاحب هذه الصفات هو الذى يجراً على المكابرة بعد هذا البيان أو يقول إن العقاد يفهم الشعر ويغضب لعمره !!!!

ونعود الى نظرة سريعة في شعر جبار الذهن وهذا الجبار أهون علينا من أن نضع الوقت في قراءة شعره أو كتابته . انما سبيلنا أن نفتح أية الصفحات من ديوانه أو عدداً يكون أمامنا من مجلة « الجديد » التي يكتب فيها الآن ، فاننا لثراكم الاعمال لا نقرأ المجلات الا بعد صدورها بزمان ، ولكننا قرأ ما نحب منها على كل حال ومنها مجلة « الجديد » .

على غلاف ديوان العقاد هذه الكلمة (أربعة أجزاء في مجلد واحد) والديوان ورق لا يساوى ثمن تجليده ولم يخرج له صاحبه مجلداً فامعنى (مجلد واحد) وكلمة مجلدة أو مجلد لا تستعمل الا في الكتاب يفتى بالجلد لأنها من جلد ، أى وضع الجلد عليه . واذا صح ان كل مطبوع يسمى مجلداً جاز حينئذ ان يكون معنى العبارة (اربعة مجلدات في مجلد واحد !!!) . هذا أيضاً من جهل الجبار لانه يريد في سفر واحد أو كتاب واحد أو مجموع واحد .

وبهذه المناسبة رجعنا الى أوائل الأجزاء فاذا اسم الجزء الاول « يقظة الصباح » ، والثاني « وهج الظهيرة » ، والثالث « أشباح الأصيل » ، والرابع « أشجان الليل » ، وهذه الأسماء لم تكن من قبل حين طبعت الأجزاء قديماً وانما لفتت حديثاً في السنة الماضية عند طبعها « في مجلد واحد » .

حسن جداً وجداً حسن ، ولكن من أين جاء هذا التخليط ؟ يقول جبار الذهن في كلمة الختام « فاذا قرأ القارىء فربما وجد في أشجان الليل ما هو أخلق بهج الظهيرة !! أو وجد في يقظة الصباح ما هو أخلق بأشباح الأصيل » !!! الجبار إذن يقر بالتخليط ويعترف به لانه لا يستطيع أن يكابر أن كل نظمه هراء في هراء . فاذا كان هذا الخلط واقعاً معترفاً به فما معنى هذه الأسماء ؟

معناها أن العقاد رجل دعوى وتدجيل وغرور ، فيسرق ويدعى الملكية . هو يعترف أن الأسماء ليست على مسمياتها ، إذن فهو لم يضعها لانه لا يخطر لمؤلف أن يضع اسماً على غير مسماه ، إذن فهو قد سرقها وهذا هو الصحيح .

وضع الشاعر الفرنسى الكبير ملكريور دفوجيه Melcior de Vogué عضو الاكاديمية الفرنسية رواية شعرية سماها (جان داجريف) Jean'Agrève وجعلها أربعة أناشيد لأنها تصف حياة حب بدع من بدته إلى منتهاه ، ومن أمله إلى خيبته . وسمى النشيد الأول (الفجر) والثانى (الظهر) والثالث (الأصيل) والرابع (الليل) لأن في الأول انبثاق نور الحب والثانى توجهه والثالث تخافته والرابع ظلامه وفناؤه .

أسماء على مسمياتها كما ترى ، وهو فى كل نشيد يدع فى التصوير والقصة والحادثة ، ولا

يعدو الحد الذي يفصل بين الاسمين . بل يمر بالقصة وحوادثها ومعانيها كما تمر الشمس إلى أن تغيب وتظلم الدنيا وتموت الحبيبة في ناحية والمحب في ناحية أخرى .

ومع اعتراف جبار الذهن أن هذه الأوضاع لا تنطبق على سخافات التي سماها
 « أربعة أجزاء في مجلد واحد » ، فإن طبع اللصوصية المنغرس فيه أبى عليه إلا أن يسرقها
 ويدعيها ويذهب في تحليلها تدجيلاً وتعمية على القراء . وهذا كله صريح في أنه لص
 مخادع مدع لا يحترم نفسه ولا الناس ولا الحق ولا الحقيقة .

عجبية عجبية . نفتح الآن صفحة ١١٣ من « يقظة الصباح » !!! فإذا نرى ؟ تهنته بعيد:

عثمان يا عيد من يحظى بصحبته بلغت ما شئت في الأيام والناس

أولى الأنام بأسعاد وتهنته من كان كالعيد في بشر وائناس

إذا بلغ الحرص شاعر على أن يثبت في ديوانه مثل هذين البيتين فقل فيه ما شئت

ولا تبال واعلم أنك مصيب في كل ما تقول .

وقوله (يحظى بصحبته) غلط يتابع فيه العامة وبعض كتاب الجرائد المنحطة لأن

الخطوة المكثفة فتقول حظيت عند فلان وحظيت المرأة عند زوجها والعامة - ومنهم

العقاد - يظنونها بمعنى تشرف فيقولون حظينا بقاء فلان وبصحبه أى تشرفنا ولا

معنى لها ، وإنما تجوز بعض المتأخرين فقال حظيت بالمال . فإن كان جبار الذهن شحاذاً

وكان يريد من قوله يحظى بصحبته أى يحظى بماله جاز له هذا الاستعمال .

فأما أن يقر بالخطأ وأما أن يقر بالشحاذة

ومن سخافة ذوق جبار الذهن ، أنه يدعو على الناس في يوم العيد لأنه يدعو لعثمان

ان يبلغه الله ما يشاء فيهم . وماذا يشاء عثمان في الناس ؟ أيجعلهم عبيداً له أم يأكل

أموالهم أم ينكحهم ويتقم منهم ؟ ان العبارة نفسها في هذا التركيب لا تقال الا في

الشرفائك تقول لانسان بلغك الله ماشئت في أعدائك ولا يمكن أبداً أن تقول بلغك

الله ماشئت في اصدقائك وأصحابك اذ لا يشاء (فيهم) ولكن يشاء (لهم) .

ومعنى البيتين مبتذل متداول على ألسنة الناس حتى العامة وقد مسخ المتشاعر

كلام المتنبي في تهنته سيف الدولة بعيد الاضحى في قوله:

هنيئاً لك العيد الذى أنت عيده وعيد لمن سمي وضحي وعيدا
 فذا اليوم فى الأيام مثلك فى الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
 المتنبي جعل أميره عيداً للعيد ولأهل العيد، والمتشاعر جعل عثمان ١١ عيد من يحظى
 بصحبته. والمتنبي جعل يوم العيد فى تفرده مثل الأمير فى كونه أوحداً للناس، والمتشاعر
 جعل عثمان (كالعيد) فى بشر وإيناس وزمارات ولعب وكحك وغرية ١١١
 من الإهانة للمتنبي أن يقول أن العقاد سرقه وأن كان سرقه، ولكننا فى كل ما ذكر من سرقات
 هذا المتشاعر الجبار، لا نريد إلا أن يقابل القراء بين الشعر الحقيقى فى قوته ومئاته
 واحكام صنعته وبين الشعر الزائف المنحط فى سخافته وركاكته مع أنه مسروق
 من ذلك ١١ فلو سرقه شاعر حقيقى يستحق اسم الشاعر لجاء به على الأقل فى طبقة
 الأول أن لم يكن أبدع واسمى منه.

فاذا كان جبارنا المضحك يسرق ومع ذلك لا يجهنمنا إلا بالسخيف الذى لا يذكر
 بجانب الأصل فانه... فانه إيه؟...

فانه سيف نجار!! تقله من زنده عضلات من شراميط

(حاشية) فى عدد شهر يوليو الماضى من العصور مقال عن أنشتين المفهوم، بين
 صاحبه غلطات كاتب لم يذكر اسمه فهذا الكاتب هو جبارنا حامل السيف الخشبى.

□□□□□□□□□□

الشفق الباكي
 للدكتور أبى شادى
 شعر، ونقد، وأدب عام

يقع هذا الديوان العصرى الحافل فى ١٣٣٦ صفحة جامعة
 لمئات القصائد والمقطوعات المتنوعة. وهو مطبوع بالشكل
 أنجز طبع ومزبان بظانفة من الصور والدراسات القيمة،
 ومجلد بالفراش تجليداً نفيساً. ويطلب من المطبعة السلفية
 بالقاهرة، ومن جميع الكنائس الشهيرة فى مصر والعالم العربى، ومن مكتبة
 لوزان فى لندن. «عمر المذمومون قرنا من الزمان فى البرية»